

تاج العروس من جواهر القاموس

سِنْجَاب . قلت : وَذَكَرَهُ الدِّمِيرِيُّ وابنُ الكُتَيْبِ والحَكِيمُ دَاوُودُ وغيرُهُم .
وعبارة الدِّمِيرِيِّ : هُوَ حَيَوَانٌ عَلَى حَدِّ الْيَرْبُوعِ أَكْبَرُ مِنَ الْفَأْرِ وَشَعْرُهُ
فِي غَايَةِ النُّعُومَةِ تُتَّخَذُ مِنْ جِلْدِهِ الْفِرَاءُ وَأَحْسَنُ جُلُودِهِ الْأَمْلَسُ
الْأَزْرَقُ . قَالَ :

كلما ازرقَّ لَوْنُ جِلْدِي مِنَ الْبَرِّ ... دَرَّ تَخَيُّلَاتُ أَرْسِهِ سِنْجَابٌ أَنْتَهَى .
وموضعُ ذِكْرِهِ فِي النُّونِ بَعْدَ السَّيْنِ . قلت : وَسِنْجَابِيَّةٌ وَهِيَ قَرِيْبَةٌ قُرْبِ
عَسْقَلَانَ بِرِهًا قَبِيْرُ جَنْدَرَةِ بْنِ حَنِيْشَةَ الصَّحَابِيِّ أَبُو قِرْصَافَةَ سَكَنَ الشَّأْمَ كَذَا ذَكَرَهُ
الحافظُ بْنُ نَاصِرِ الدِّينِ الدَّمَشْقِيُّ .

سَبَبُ .

السَّحَابُ : أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَابْنُ مَنَظُورٍ وَقَالَ الصَّاغَانِيُّ : هُوَ سَيَرٌ
فَوْقَ الْعَنْقِ مَقْلُوبُ السَّيِّتِ .

سَحَبُ .

سَحَابُهُ كَمَا نَدَعَهُ يَسُحِبُهُ سَحَابًا : جَرَّهَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ فَانْسَحَبَ :
انْجَرَّ . وَالسَّحَابُ : جَرَّ كَ الشَّيْءِ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ كَالثَّوْبِ وَغَيْرِهِ .
وَالْمَرَأَةُ تُسَحَبُ ذَيْلُهَا وَالرِّيحُ تُسَحَبُ التُّرَابُ . وَمِنَ الْمَجَازِ : سَحَبَتْ
الرِّيحُ أَذْيَالَهَا وَانْسَحَبَتْ فِيهَا ذَلَالَةُ الرِّيحِ وَاسْحَابُ ذَيْلِكَ عَلَى مَا
كَانَ مِنْهُ . وَتَقُولُ : مَا اسْتَبَقَى رَجُلٌ وَدَّ صَاحِبَهُ بِمِثْلٍ مَا سَحَبَ
الذَّيْلَ عَلَى مَعَايِيهِ . مِنَ الْمَجَازِ أَيْضًا : السَّحَابُ بِمَعْنَى شِدَّةِ
الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ . يُقَالُ : سَحَبَ يَسْحَبُ إِذَا أَكَلَ وَشَرِبَ أَكْلًا وَشُرْبًا
شَدِيدًا فَهُوَ أُسْحُوبٌ بِالضَّمِّ أَيْ أَكُولٌ شَرُوبٌ . وَأَسْحَابَتُ مِنَ الطَّعَامِ
وَالشُّرَابِ وَتَسَحَّيْتُ : تَكَنَّيْتُ ؛ لِأَنَّ شَأْنَ الْمَنْهُومِ أَنْ يَجُرَّ الْمَطَاعِمُ
إِلَى نَفْسِهِ وَيَسْتَأْثِرَ بِهَا . وَفِي لِسَانِ الْعَرَبِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : السَّحَابُ
عَرَفُنَا وَحَمَلُنَا : رَجُلٌ أُسْحُوتٌ بِالتَّاءِ إِذَا كَانَ أَكُولًا شَرُوبًا
وَلَعَلَّ الْأُسْحُوبَ بِالْيَاءِ بِهِذَا الْمَعْنَى جَائِرٌ . وَالسَّحَابِيَّةُ : الْغَيْمُ
وَالَّتِي يَكُونُ عَنْقُهَا الْمَطَرُ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِانْسِحَابِهَا فِي الْهَوَاءِ أَوْ
لِسَحَابِ بَعْضِهَا بَعْضًا أَوْ لِسَحَابِ الرِّيحِ لَهَا . وَنَقَلَ شَيْخُنَا عَنْ
كِتَابِ الْأَصْمَعِيِّ فِي أَسْمَاءِ السَّحَابِ . أَنَّ السَّحَابَ اسْمٌ جِنْسٌ

جَمْعِيَّ واحدَه سَحَابَة يُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ وَيُفْرَدُ وَيُجْمَعُ وَسُحُبٌ بضمّين يجوز
أَنْ يكونَ جَمْعاً لِسَحَابٍ أَوْ لِسَحَابَة . وفي لسان العرب : خَلِيقٌ أَنْ يَكُونُ
سُحُبٌ جمعَ سَحَابٍ الذي هو جَمْعُ سَحَابَة فيكونَ جَمْعُ جَمْعٍ . وسَحَابٌ جَمْعُ
لِذِي النَّاءِ مُطْلَقاً وَلِلْمُجَرَّدِ إِذَا حُمِلَ عَلَى التَّأْنِيثِ حَقَّقَهُ
شَيْخُنَا . من المَجَارِ قَوْلُهُمْ : أَقَمْتُ عِنْدَهُ سَحَابَة نَهَارِي وما زِلْتُ
أَفْعَلُهُ سَحَابَة يَوْمِي أَي طَوْلَهُ فهو طَرَفٌ مُسْتَعَارٌ . أُطْلِقَ عَلَى
الْمُدَّةِ مَجَازاً نَقْلَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ . وفي الْأَسَاسِ : قِيلَ ذَلِكَ فِي نَهَارٍ
مُغِيمٍ ثُمَّ ذَهَبَ مَثَلًا فِي كُلِّ نَهَارٍ قَالَ :

عَشِيَّةً سَالَ الْمِرْبَدَانِ كِلَاهُمَا ... سَحَابَة يَوْمٍ بِالسُّيُوفِ
الصَّوَارِمِ وَالسَّحَابُ : سَيْفٌ ضَارِبٌ بِنِ الْخَطِّابِ الْفَهْرِيِّ وَفِيهِ يَقُولُ :
فَمَا السَّحَابُ غَدَاةَ الْحَرِّ مِنْ أُحُدٍ ... بِنِ الْكَرِ الْحَدِّ إِذْ عَايَنْتُ
غَسَّانًا وَرَجُلُ سَحْبَانُ : جُرَافٌ يَجْرُقُ كُلَّ مَا مَرَّ بِهِ وَبِهِ سُمِّيَ
سَحْبَانُ ؛ وَهُوَ اسْمُ رَجُلٍ مِنْ وَائِلِ بَلَايَغُ لَسِنْ يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ فِي
الْبَيَانِ وَالْفَصَاحَةِ فَيُقَالُ : أَفُصِّحَ مِنْ سَحْبَانِ وَائِلٍ وَمِنْ شِعْرِهِ :
لَقَدْ عَلِمَ الْحَيُّ الْيَمَانُونَ أَنْزَنِي ... إِذَا قُلْتُ أَمَّا بَعْدَ أَنْزِي
خَطِيْبُهَا أَنْشَدَهُ ابْنُ بَرِّيّ . وَسَحَابُ : اسْمُ امْرَأَةٍ قَالَ :

" أَيَْا سَحَابُ بَشَّري بِخَيْرِ